

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

# ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أطع الله سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتحسّن هي أحسن»  
«قرآن كريم»

الخميس 6 جمادى الثانية 1415 هـ - الموافق 10 نونبر 1994 م - العدد 660 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

في خطاب سامي الى الشعب المغربي بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لانطلاق المسيرة الخضراء قال جلالتة حفظه الله:

## «إذا كانت للمغرب وحدته وأصالته، فكل جهة من جهاته مميزاتهما»

في هذا العدد

مستجدات  
وأخبار  
إسلامية

الصفحة الثانية

من أحاديث  
العلماء

الصفحات  
7 - 6 - 5 - 3

كلمة عن واقع  
التعليم الاسلامي  
الأصيل

الصفحة الرابعة

تأملات  
وخواطر

الصفحة الثامنة



وجه صاحب الجلالة  
الملك الحسن الثاني حفظه  
الله مساء يوم الأحد  
الماضي خطابا ساميا الى  
الشعب المغربي وذلك  
بمناسبة الاحتفال بالذكرى  
التاسعة عشرة للمسيرة  
الخضراء.

ونقدم فيما يلي نص  
الخطاب الملكي السامي  
في الصفحة الثانية

الحديث الثامن

«جاءكم المطهر»

للإمام أحمد بن حنبل

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أحاديث  
إذاعية

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هو شهر الله، الذي ذكر اسمه في القرآن، فكان صومه مع صوته، مطهرا للذنوب، ومطهرا للفضلات، التي تكون في الأمعاء، من بقايا تناول الأطعمة، طوال العام، فجاء شهر رمضان، لتقوية الروح والجسد، وللطاعة والعبادة، وتلاوة القرآن، وعمارة بيوت الله، والاستماع لدروس العلم، والإحسان إلى الفقراء، الذين يتضورون من ألم الجوع، طوال السنة، والظفر بقران الله تعالى، «ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه».

وفي القرآن العظيم، «فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر». فهذا الشهر الكريم، مدرسة إلهية، لتجديد الإيمان، وتقوية الروح، فيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وتصعد مردة الشياطين، وللجنة باب اسمه الريان، لا يدخله إلا الصائمون. فإذا دخلوا منه أغلق، فلم يدخل منه أحد، كما جاء في السنة، ولذلك، وجب على المسلمين البقية ص 3

افتتاحية (العرى)

## أين التكافل الاجتماعي بين المسلمين؟

بلاد المسلمين تمثل الجزء الأكبر في العالم الثالث في أفريقيا وآسيا، هذا العالم الذي يدعى «الدول النامية».

وتعلم جميعا ان عالما هذا ينقسم الى قسمين «عالم الشمال» الثري المتقدم تكنولوجيا - وهو المستقل بكسر الغين وعالم الجنوب الفقير الضعيف المستقل بفتح الغين. وبما ان الدول الغربية تتجنب استعمال كلمة تخلف او فقر بالنسبة للدول الضعيفة، فانهم يطلقون عليها تعبيراً مهذباً ويسمونها «الدول النامية» فأية تنمية تعلقت لعالم الجنوب؟ فهل عرف نهضة صناعية واقتصادية؟ وهل أنبأه يعيشون في رغد وسعداء بما صنعوا عليه؟

لا اعتقد ذلك، ويكفي ان اقدم شهادة بذلك أدلى بها الاقتصادي البريطاني «بريان أبل سميث» عندما قال في كتابه «الفقر والتنمية والسياسة الصحية»: «هناك دلائل كثيرة على ان الاوضاع المادية لمجموعات كبيرة من الناس في العالم الثالث هي أسوأ مما كانت عليه منذ عقدين من الزمان».

وفي عالما الاسلامي يوجد عشرات الألاف من أصحاب الملايين إلا ان المسلمين في العالم يزيدون على ألف مليون عددا، ويمكننا القول بان واحدا من ألف يجنون المال «دولة بينهم» وتسعة وتسعون يرفعون أيديهم الى الله سبحانه ليهدى المسلمين الى تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال فريضة الزكاة.

ويحدث ذلك القرآن الكريم بقول في اصدق عبارة في سورة الحشر: 7: «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى قلته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم، وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

وفي سيرة رسولنا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم تأخذ الدرس العظيم في مجال التكافل الاجتماعي بين المسلمين، فقد كان يوزع على الفقراء والمحتاجين بما أفاء الله عليه من رزق ومال وكان خلفاؤه الراشدون يحملون على أكتافهم أكياس الدقيق الى الأرامل والمساكين والخليفة عمر بن عبد العزيز لم يجد في عهده من يحتاج لمال زكاة أو صدقة.

إنه نموذج للتكافل الاجتماعي في أروع صورته.

فلم التعرير

## «منهج الاسلام في التربية»

في إطار أنشطتها الثقافية ويتعاون مع مؤسسة أحمد بن سودة الثقافية تنظم جمعية الامام البخاري ندوة ثقافية في موضوع: «منهج الاسلام في التربية» بمشاركة نخبة من العلماء والمفكرين وذلك يوم الجمعة 11 نونبر 94 على الساعة الرابعة مساء بمقر المؤسسة الكائن بزنقة صورناس - هي الزيات - فاس والدعوة عامة

مؤسسة أحمد بن  
سودة الثقافية بتنسيق  
مع جمعية الامام  
البخاري ينظم ان ندوة  
ثقافية في موضوع:



في خطاب سامي الى الشعب المغربي بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لانطلاق المسيرة الخضراء قال جلالتة حفظه الله:

## «إذا كانت للمغرب وحدته وأصالته، فكل جهة من جهاته مميزاتا»

وتكون له انعكاساته في الغد وكل انعكاسات سلبية كانت في الغد  
الا وانعكست سلبيا أكثر بعد غد.

فلنتأمل تلك الآية التي وأمسى بها الله سبحانه وتعالى نبيه  
الكريم حينما قال له «والضحى والليلة إذا سجي ما ودعك ربك  
وما قلى ولاخرة خير لك من الأولى». فبعض المفسرين يذهب  
الى ان الاخرة بمعنى الجنة وأنا أقول لا وتفسيره صوفي  
فالنبي صلى الله عليه وسلم مبشر بالجنة. فانا اعتقد انه يقول له  
واعلم يا محمد «صلى الله عليه وسلم» ان خطوتك الأولى  
ستكون الاخرة احسن منها لا الاخرة بل الاخرة بمعنى الاخرة.

فلنطلب الله سبحانه وتعالى ان يجعل خطوتنا اليوم خطوة  
مباركة وخطوة الغد احسن منها وكل خطوة تتلو خطوة سابقة الا  
وتكون احسن واحسن.

اللهم ثبت اقدامنا على الايمان وافندتنا على الوطنية الحقنة  
واجعلنا من الذين تبشروهم بان خطوتهم الأولى ستكون احسن  
منها خطوتهم الاخرة. انك مجيب الدعاء وانك انت السميع العليم  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

وان ننميتها وان نجعلها اسما وسببا للتوحيد والوحدة لاسباب  
للتفكك وللتفرقة. ان نجعلها سببا وسبيلا للديمقراطية الحقيقية  
الحقة لاسبابا للتفاخر والتباهي بالاناشيد والزغاريد. علينا ان  
نعمل من الجهات اداة فعالة تعين القوة المركزية بمعنى العاصمة  
وتعين البلد كله على الانجاز بسرعة وباتقان وبثبات تامة  
ومتلائمة مع ما يتطلبه ويطلبه المكان

مما لاشك فيه - شعبي العزيز - ان مسيرة الجهات سوف  
تكون ان شاء الله عقدا آخر في ذلك العقد اللامع الذي ينير  
ويضيء جبين امتنا وجبهة تاريخها. ولكن سيطلب منا كذلك  
عملا مستديما وتفكيرا عميقا واناة وحكمة حتى نتضمن جميعا من  
ان نحمد ما فعله الامس ليشكرنا اولادنا وابناؤنا غدا على ما  
فعلناه اليوم. اعلم شعبي العزيز رعاك الله وسدد خطاك ان الغد  
ليس الا ابن اليوم واليوم هو ابن الامس. وهنا - وسوف لن اطيل  
عليك الكلام شعبي العزيز لانك في الاسبوعين الماضيين رأيتني  
كثيرا على شاشة التلفزيون او سمعتني كثيرا مجيبا على اسئلة  
الصحفيين او في خطابي المؤتمر الخاص بأفريقيا الشمالية  
والشرق الاوسط - اريد ان اذكرك بشيء واحد.. فكر دائما شعبي  
العزيز وفكر جيدا قبل اتخاذ اي قرار لان كل قرار اتخذ اليوم الا

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وءاله  
وصحبه

شعبي العزيز

تحتفل جميعا مرة اخرى بعيد المسيرة الخضراء. وفي السنة  
المقبلة ان شاء الله سنحتفل جميعا بذكرها العشرين بمعنى  
ذكرى خمس قرن من الثبات والصمود والجهاد والكفاح. خمس  
قرن من البناء والتشييد والتجهيز. خمس قرن كذلك من الاهتمام  
بالاطراف الاخرى الشاسعة. ولله الحمد - من المملكة شرقا  
وغربا وشمالا حتى يتأتى لهذا البلد الامين ان ينمو بكيفية كاملة  
شاملة دون ان تطفئ جهة من جهاته على جهة اخرى.

وحيثما اذكر الجهة فانتني لا اذكرها فقط من الناحية  
الجغرافية بل اذكرها من الناحية السياسية كما ذكرت مرارا  
امامك شعبي العزيز. اذ كما تعلم ان لفظ الجهة ومعنى الجهة  
وفلسفة الجهة يقتضي بالنسبة الى اهمية عظمى لا يخصص  
الحال ولكن بما يخص المستقبل بالخصوص لان المغرب كما  
قلت لك مرارا شعبي العزيز اذا كانت له وحدته واصالته فكل  
جهة من جهاته مميزاتا ويجب علينا ان نحتفظ بتلك المميزات

### المؤتمر الخامس لإيسكو يعقد في دمشق

الرباط

ستحتضن العاصمة السورية دمشق خلال الفترة ما بين 19-24  
نوفمبر الحالي الدورة الخامسة للمؤتمر العام، والدورة 15 للمجلس  
التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسكو).  
وسيتناول جدول أعمال المؤتمر العام الذي يعقد مرة كل ثلاث  
سنوات عدة تقارير منها تقرير المجلس التنفيذي للمنظمة، وتقرير  
المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين الرابعة والخامسة،  
والتقرير المالي، وتقرير المدير العام عن مساهمات الدول الاعضاء  
في موازنة المنظمة، ومشروع خطة الموازنة للفترة ما بين 1995  
و1997 م، ومشروع انشاء مراكز الإيسكو التربوية الوطنية،  
وبناء مقر المنظمة، ومشروع تعديل ميثاق المنظمة، وتقرير المدير  
العام عن وضع مدينة القدس الشريف في ظل الاحتلال «الإسرائيلي»  
ومحاولة طمس هويتها الإسلامية وتهويدها، وانتخاب المدير العام  
للمنظمة.

وبالنسبة للنقطة الأخيرة فإنه ينتظر ان يعاد انتخاب الدكتور عبد  
العزيز عثمان التويجري - المدير العام الحالي للمنظمة - في نفس  
الوظيفة للدورة القادمة بناء على ترشيح قدمته المملكة العربية  
السعودية بصورة رسمية.

### «أطباء مصريون يمنعون من السفر الى سراييفو»

رفضت سفارة كرواتيا بالقاهرة منح تأشيرات لفريق طبي  
مصري كانت لجنة الإغاثة الانسانية المصرية تعتزم ارساله الى  
البوسنة والهرسك لعلاج ألف مصاب وجريح داخل مدينة سراييفو،  
أبلغت السفارة اللجنة بان هناك جهات سياسية عليا وراء  
القرار. وقال د. اسامة رسلان مدير عام اللجنة ان اللجنة كانت  
تعتزم ارسال فريق طبي مكون من أربعة أطباء متخصصين في  
مجال جراحة العظام وجراحة التجميل، والمخ، والاعصاب، والرمه  
الى سراييفو.

واضاف ان سفر هذا الفريق الطبي كان من الممكن ان يوفر ما  
يقرب من 10 ملايين مارك ألماني، أي ما يزيد على 21 مليون جنيه  
مصري تكلفة علاج هذه الحالات بالخارج. وأشار د. اسامة رسلان  
الى ان سفر هؤلاء المصابين للعلاج داخل الدول الأوروبية يعني  
عدم عودة معظمهم الى سراييفو، وكشف عن مخطط للدول  
الأوروبية بهدف ان توظف هؤلاء المصابين داخل أوروبا وذلك من  
خلال تعطيل عودتهم مرة اخرى الى داخل سراييفو، وتوفير الوسائل  
الممكنة لاقتنابهم. كما كشف ايضا عن رفض سفارة كرواتيا بالقاهرة  
مسفر الاداريين والموظفين التابعين للجنة الى مكتب البوسنة  
والهرسك بزغرب التابع للجنة.

## من كل بستان زهرة

يجمع بين أمر الدنيا والآخرة.

• كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز (رض) الى الحسن البصري يطلب منه ان يجمع  
له بين أمر الدنيا والآخرة في كتاب.

فكتب الحسن قائلا: انما الدنيا حلم والآخرة يقظة، والموت متوسط، ونحن في  
أضعاف أحلام، من حاسب نفسه ربيع، ومن غفل عنها خس، ومن نظر في العواقب  
نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنى، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن  
أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل

فاذا زلت فارجع، واذا ندمت فأقلع، واذا جهلت فاسأل، واذا غضبت فامسك.

تسك ثم قال شعرا غزلا..

• قيل ان أبا العتاهية لما تسك ولبس الصوف أقسم بطلاق زوجته ألا يتكلم سنة  
كاملة الا بالقرآن وبلا إله إلا الله ومحمد رسول الله، ولكن الرشيد أمره أن يقول  
شعرا فامتنع، فضربه ستين عصا وحبسه، وحلف ألا يخرج من حبسه حتى يقول  
شعرا في الغزل.

وعندما بلغ الرشيد قسمه تأسف على فعلته، وأمر أن يحبس في داره وأن يوسع  
عليه ولا يمنع من بريد الدخول عليه.

وكان ابراهيم الموصلي المعنى الشهير صديقا لابي العتاهية، وكان بينهما مودة،  
فكان يرسل اليه مولاة مخارقا ليطمنن عليه ويعرف أخباره، فكان مخارق يكلم أبا  
العتاهية فيرد عليه بالكتابة على الورق، وبقي على هذه الحال حتى انتهى العام،  
وكان مخارق هذا أول من أظفر على كلامه.

وسأله هل قال شيئا للتخلص من هذا الوضع، فقال أبو العتاهية : نعم، قلت في  
امرأتي شعرا، فقال : هاته فأنتدني:

من لقلب متيم مشتاق

شفه شوقه وطول الفراق

طال شوقي الى قعيدة بيتي

ليت شعري فهل لنا من تلاقى

هي حظي قد اقتصرت عليها

من ذوات العقود والاطواق

جمع الله عاجلا بك شملتي

عن قريب وفكني من وثاقي

فكتب مخارق الابيات وحملها الى الموصلي، فصنع فيها لحنا ودخل على الرشيد،  
فكان أول صوت غناء إياه في المجلس، وسأله الرشيد « لمن الشعر والغناء ؟ فقال  
الموصلي : أما الغناء فلي وأما الشعر فلاسيرك أبي العتاهية. فقال الرشيد : أو قد فعل  
؟ قال الموصلي : قد كان، فأرسل الرشيد في طلبه، وسأل خادمه كم ضربنا أبا  
العتاهية، قال ستين عصا، فأمر له بستين ألف درهم وخلع عليه وأمر بطلاق  
سراجه.

مستجدات

وأخبار إسلامية

رئيس الجامعة الإسلامية بإسلام آباد يقول :

## على المرأة المسلمة مسؤولية ضخمة..

• قال الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة  
الإسلامية العالمية بإسلام آباد ان الحد الأدنى من العلم  
الشرعي الواجب على المرأة هو ما تصح به العقيدة والعبادة  
وتفرق بين الحلال والحرام، وما يعينها على معرفة حقوقها  
وواجباتها في الأسرة وتوجيه ابنائها توجيها إسلاميا  
صحيحا.

وأوضح في حديث ان اعداء الاسلام يبحثون عن أي منفذ  
ينفذون منه للطعن في قيم الإسلام ومبادئه، وقد مكن المجتمع  
الإسلامي خصومه من هذا بعدم الاهتمام بتعليم المرأة  
وتكليفها ووضعها في مكانها واعطائها العمل الذي يتفق مع  
مصلحة المجتمع والأسرة وطبيعتها وصيانة عفتها وكرامتها.

وكيف تعد المرأة لمواجهة التيارات المعادية ؟  
- يجب على المرأة ان تعد نفسها اعدادا اسلاميا من خلال  
القراءة والاصلاح حتى يمكن ان تقدم مساهمة جادة في تقديم  
الحلول الإسلامية لقضايا المجتمع ومشاكله وتوجيه الصحوه  
وتصحيح مسارها.

بماذا نفسر قلة الرموز النسائية الإسلامية بالنسبة الى  
الرموز العلمانية؟

- السبب ان التعليم الإسلامي لم يتبع للمرأة الا في مراحل  
متأخرة في العصر الحديث، ولاشك ان الرموز النسائية  
الإسلامية التي تعطي فكريا اسلاميا لا يمكن ان توجد الا بعد  
تقديم قاعدة بتعليم اسلامي بدليل اننا في عصور الإسلام  
الأولى أيام الصحابة والتابعين والانمة ومن جاء بعدهم كان  
للرأة دور بارز في الفنون لا تقل عن الرجل والذي حدث انه  
مر بالمسلمين فترة حرمت فيها المرأة من التعليم الإسلامي  
واتيح لها التعليم العلماني فبرزت الشخصيات العلمانية.

وأقول دائما ان على المرأة المسلمة مسؤولية ضخمة،  
فهي تستطيع في مجال التوجيه الإسلامي واثراء الفكر  
الإسلامي ان تغفل أكثر مما يفعل الرجل بحكم وضعها داخل  
الأسرة وفي المجتمع كله.



## بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء وفي عيدها التاسع عشر

شعر الاستاذ:  
حسن بوشو. مكناس

# «إن تنصروا الله ينصركم»

ويسكب البشر في أكواب ساقينا  
وينبت الزهر في أنحاء وادينا  
وتنتشي فيه من فخر أغانينا  
من «يوم مكة» روح هب يحيينا  
- والشوق يسبقه - إلى صحارينا  
حواجز أبعدتنا عن أهالينا  
بالوصل سود ليال من تنائينا  
«إنا فتحنا...» فقال الشعب : «آمين»  
ويستشيط به غيظا أصادينا  
فوق العاللي على أقصى أراضينا  
للحق من خلف «حادينا» وهادينا  
دبت عقاربه تغري الشياطينا  
من مكره كل سوء ليس يعدينا  
من بعد هدي - ير البلوى أفانينا  
أن يبتلى مثله بالداء نادينا؟  
ملكا وشعبا وأن الله ينجينا  
حصن نلوذ به في ظل حامينا  
«الله، والوطن الغالي، وراعينا»  
أهدافنا، وانجلت أسمى معانينا  
فيها العناية أطهارا ميامينا  
أهدى وأصفى وأزكى منهم ديننا؟  
بالله يحمي حمى أجداده فينا  
وليحترق بسهام الحقد رامينا  
والسلم ينفحنا فلا ونسرينا  
من الهناء بها تزكو أمانينا  
والعاهل الشهم للعلياء حادينا  
«بالعهد» يحفظه في القلب تحصينا  
في الشعب يزداد تمكينا وتمتينا  
برا بعهد من الحساد يحمينا  
يأتون ملتهمسين الصفح راجينا  
في كل حبة رمل من صحارينا  
وما عسى تبتغي منا أعادينا؟  
في الأرض يجرع «زقوما وغسلينا»  
في الناس من حولنا أحكام بارينا  
أن يستضيئوا بنور الصبح ناجينا؟  
غيا يجرمهم مرا ويسقينا؟  
أواصر منه قد كانت تؤاخينا  
بالصفح من لم يزل بالجور يؤذينا  
وأعرض اليوم عن إحسان ماضينا  
يوما تعود عهد من تصافينا  
إلا الوثام يقوينا ويعلينا  
ولن ينال سوى خسر أعادينا

يا فيض نبع من الأفراحيروينا  
ويبعث الشوق والذكرى بأنفسنا  
ياخير يوم على الدنيا نتيه به  
يا يوم فتح مبين حل فيه بنا  
فاهتز شعب كموج البحر مندفعا  
يوم به قد تلاشى الوهم وانكسرت  
فعانق الأهل فيه الأهل وانفجرت  
يوم تلافيه «حادينا» ورائدنا  
فحصص الحق وضاحا نعز به  
ورفرت في سماء النصر رايتنا  
شعب «المسيرات» يا بوركت ملتحمنا  
وصانك الله من شر الحسود إذا  
قد باء بالخزي أحواما، وحقا به  
فمن يجد عن سبيل الله منهجه  
أيرتجي الحساد الموبوء عن كئيب  
أليس يدرك أنا للهدي تبع  
نحن الحماة لدين الحق وهو لنا  
شعارنا دون كل الخلق أجمعهم  
به اهتدينا ومن أنواره ارتسمت  
والمالكون - بحمد الله - تكلؤهم  
أسباط طه، أفي الدنيا وقاداتها  
ومن «كسيدنا» المنصور معتصما  
فليخز من رام باسم الدين فتننا  
هذي «المسيرات» لم تفتأ مظفرة  
ونحن تحت ظلال الأمن في نعم  
والمغرب الحر في ركب السنن طلق  
وابن «المخلدة الخضراء» ملتزم  
تفنى السنون وهذا العهد منغرس  
والمخلصون «بنو الصحراء» أكثرنا  
و«التائهون» وقد تابت ضمائرهم  
وواقع الحال والتاريخ ينصفنا  
فما عساه يروم اليوم حاسدنا  
«إن تنصروا الله ينصركم..» وخاذله  
بذا قضى الله في آياته، وجرت  
ألم يحن بعد للسايرين في ظلم  
ألم يئن بعد للغاوين أن يئدوا  
وأن يتوبوا لدين الحب تجمعا  
فكم أياد مددناها مقابلة  
مهما أساؤا ومهما جار جائرهم  
فسوف نبقي على عهد الإخاء عسى  
فما لنا للحاق العصر من سبل  
ولن ترى غير نصر الله أمتنا

### الحديث الثامن

## «جاءكم الظهر»

## أحاديث إذاعية

تابع ص 1

أن يملؤوا أيام شهر رمضان ولحظاته، بالطاعة والكف، عن الغيبة والنميمة، قرب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش.

وقد ورد في السنة: «من سلم رمضان، سلمت سنته، ومن سلمت جمعة، سلم أسبوعه». وورد في السنة أيضا، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اللهم بلغنا رمضان، وعليه، فمن أدركه من المسلمين، وجب عليه أن يطم، أنه حظي بنعمة عظيمة، من نعم الله تعالى، التي يجب أن يقابلها بالشكر. لقوله تعالى: «واشكروا نعمة الله، إن كنتم إياه تعدون».

وعن مولانا رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم، يكفي شهر رمضان فضلا ومكرمة ونعمة إلهية، أن أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عك من النار». كما جاء في الصحيح.

أبها الإخوة، لما كان صوم رمضان سرا بين العبد وربيه، وكان الصائم ملتزما به في الحر والضرب. جاء في الحديث القدسي: «الصوم لي وأنا أجزي به»، وهذا صريح في أن الجزاء على الصوم يوم القيامة، يكون جزاء عظيما.

فعلى المسلمين أن يكرسوا جهودهم لاغتنام فرصته العظيمة، حتى لا تفلت منه، فيقع في حيرة ما مثلها حيرة (ومن أدرك شهر رمضان فم يفر له، فدخل النار، لا غفر الله له).

أبها الإخوة، قال العلماء: شهر رمضان شهر الخلق الرضي، والتسامح، والعفو عن الزلات، والتصافي، بين الأقارب والأباعد، وهو شهر التدرج في مدارج التقوى، والتقوى خير زاد، إلى خير معاد.

وفي القرآن العظيم: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم».

كان النبي صلى الله عليه وسلم، يسمي رمضان شهر الصبر، لما فيه من الجوع والعطش، ومن المعلوم، أبها السادة، أن الصبر صبران، صبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، وفي ذلك جهاد النفس.

قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرقث ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم».

وورد: من أفطر صائما كان له مثل أجره. أي ولو على ثمرة، أو شربة ماء، أو مذقة لبن.

أبها الإخوة، من ذرعه القرم، فلا شيء عليه، ومن استقاء فقاء، فعليه القضاء.

ومن السنة تعجيل الفطر، وتأخير السحور، والدعاء عند الفطر.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن للصائم دعوة عند فطره لا ترد».

وكان يقول عند الإفطار: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وبك آمنت، وعليك توكلت، ذهب الظما، وأبتت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

وإلى حديث لاحق بحول الله

## الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم معرضا حول حياة المسلمين في آسيا الوسطى بأزبكستان

في إطار الأنشطة الثقافية التي ينظمها المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي للتعريف بالمسلمين في العالم.

تنظم الجمعية معرضا يعرف بحياة المسلمين في آسيا الوسطى وأزبكستان وذلك بقاعة محمد الفاسي للعرض بالمركز الثقافي الروسي شارع النصر الرباط وذلك في الفترة من 10 إلى 20 نوفمبر 1994.

هذا وسيفتح المعرض في الساعة السادسة والنصف من يوم الخميس 10 نوفمبر الجاري.

«والدعوة عامة»



# كلمة عن واقع التعليم الإسلامي في الأصل

لنا جلالته بمساعدة مادية وإحدى السيارات الكبرى لتدردنا لسلا، وأخرى لأبناء الرباط.

هذه الذكرى الجميلة استحصرتها الساعة فسجلتها باختصار، وأعلق عليها بما آلت إليه اليوم من إغفال حفظ القرآن بالمدراس الحكومية، وإغلاق عدة مدارس بالمدين والقرى، والغريب في الأمر أن مدارسنا هاته أغفلت في سيرها تعليم القرآن

وأغفلت أيضا تعليم الاطفال مبادئ علم التوحيد والفقه الإسلامي الواجب تعليمه على كل الأبناء، أول واجب على من كلف المرشد المعين.

وأصبحنا وكأننا أمة لا دينية لعلنا لشعبنا بالاسلام وتعاليمه وقواعده! والكل يجهلها ويهملها، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ومن المخجل أن أذكر أنني استصتت مرة في التلفزة المغربية مشاهدة لشخصية سامية تشغل منصبا فريدا لدى الدولة يذكر حديثا نبويا ويقول، قال الله تعالى، ويستعرض أية قرآنية ويقول، قال النبي عليه السلام كما أذكر أن أحد الأصدقاء الأوفياء، وهو

السيد عمر بالامين فريب من أسرتي، انقل للسكن بقرية الخميسات في الثلاثينات، وله ولد وولد أخته ادخنها التي المدرسة الابتدائية هناك وبعده سالهما عن حفظ القرآن فأجابا أنهما لا يقرانه، بل المعلم يلقنهم صباح مساء سورة الاخلاص لا غير؟ استغرب واستدعاه لمنزله وكلمه في الأمر فأجابها أيها الأخ الكريم يجب أن تعتبر القوم يحاربون القرآن جهارا! وإليك بعض المشاتر، انني مسؤول معلم القرآن بالمدرسة، أحضر صباحا باكرا فيجتمع عندي كل التلاميذ، ولا أقر على تلقينهم لان الوقت قصير ومحدد في الثامنة يدخلون الفصول جميعا، وفي المساء يخرجون بالساعة الخامسة نفس الشكل. فكيف يصح لي أن أعلمهم سورا من القرآن؟ بل فكرت كثيرا في المخرج؟ ففكرت أن ألقنهم صباح مساء سورة الاخلاص وكفى.

## إعزاز الأستاذ: أحمد معنينو

عضو الرابطة / فرع سلا.

للقصير، وجدنا عشرين طالبا من جمعية الرباط سبقنا يرأسها الفقيه العدل السيد محمد بلغازي أمام المسجد الأعظم بالرباط، وبينما جمعيتنا السلوية يرأسها الفقيه العدل ج محمد بن علي عواد أمام المسجد الأعظم سلا، أصبحنا نتساءل عن سبب هذا الحضور؟ ونقا بل من لدن الحاجب السلطاني إذ ذاك الفقيه الجليل سيدي حسن بن يعيش، الرجل الصالح، ويفاجئنا بالبشرى، وأن جلالة الملك المسلم المفدى محمد الخامس عزم هذا اليوم على إنشاء كتاب قرآني لولده وقلة كبدته، وولي عهده سيدنا مولاي الحسن ملك المغرب نصره الله، واختار للقيام بهذا التعليم العلامة الوديع سيدي محمد أقصي أحد علماء كلية القرويين.

وعقب هذا أدخلنا دويرة بالقصر مفروشة ومضيئة، وأمرنا أن نشرع في توزيع السلك بين الطلبة بتوزيع خمسة يسبح لله للقراءة جماعة، ويجلس جلالة الملك على كرسي، تارة يقرأ معا، وأخرى يجار إلى الله أن يسلك بنجله مسالك النجاة وأن يسهل عليه حفظ كلام الله وجاءت الظروف بجلوسه بجانب الحاجب السلطاني سالف الذكر وهو أخذ بيده سمو الامير مولاي الحسن في سنه الخامسة تقريبا يضعه في حضنه ويمر بيديه الكريمتين على صدره وسائر جسده قائلا:

اللهم علمه القرآن! اللهم حظه بالقرآن، ومنذ افتتاح الحفل حول الثامنة مساء إلى حوالي الثانية عشرة صباحا، وعند الانتهاء من التلاوة شرعنا في صالح الدعوات وجلالة محمد الخامس تفيض دموعه بجزارة! وشرعنا بعد ذلك في إنشاد الأناشيد والأغاريذ وتحمنا وتناولنا الأكل وقدم

كتاب الله ثم دراسة فن التجويد وعلم القراءات مع معرفة الخط الجميل، ولا غرورة فإننا عندما نقرأ تراجم علمانا الأقدمين نجد أول ما نجد اعتناءهم بفن التجويد وعلم القراءات قبل الشروع في تعلم العلم؟

وقد صدرت منهم عدة مؤلفات قيمة لهذه الفنون توجد حاليا بالخزانة العلمية، ولكنها مهملت من طرف الجامعات ورجالها الأفاضل؟ حتى أن هذه الكتب إذا عرضت على بعضهم ينظر إليها شيئا مجهولا! لا معرفة له بها؟

والحال أنها كانت الشغل الشاغل لعلمانا الكبار. وتراجهم تحدثنا بهذا وليس الخبر كالعيان؟ والآن وقد أتيت في حديثي المقتضب بهذه المقدمة توضيحا وتقريبا للأهتام أحمد الله الذي أحياني حتى تشوقت بالحضور في مجلس يتعدى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط مناقشة كتاب في فن التجويد المهمل حققه طالب مجد وهو الآن بين يدي لجنة من مدرسي الجامعة يحاورونه ويحاسبونه ويتساوتون بأرائهم وأفكارهم القيمة في هذا الفن الجميل، والغريب أكثر أن تترأسه أستاذة مقدرة في فهم هذا الفن الجميل، الأمل الذي جعلني أومن أن الظروف ما تزال مواتية لاحداث هذا الفصل الدراسي الجامعي لفن التجويد وعلوم القراءات والخط الجميل.

إنني والحق أقول مغتبط ومتشجع، من هذه الجلسة العلمية القيمة، وكيف لا، وهي منشغلة بمناقشة طالب استطاع أن يسهر على تصحيح مؤلف بديع لعالم جليل في فن التجويد أنقذه من الإهمال والاندثار وأظهره للوجود بهيمته وهمة لجنة مناقشته هذا وقد عن لي أن أعلق على هذه الكلمة بما عرفته، إبان شهابي عمليا، وعشتمه، ذلك أنني تذكرت أحد الأيام ونحن في مدرسة قرآنية بالزاوية القادرية من مدينة سلا وقد كنا، إذ ذاك، أعلنا عن وجود جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمسجد الأعظم من المدينة تحضر صباح مساء للتلاوة والتبريك والاهتمام لفهم المعاني والاتجاهات الربانية، نعم ورد علينا حارس من باشا المدينة العلامة ج محمد الصبيحي يطلب منا الحضور لدى الباشا ولا تعرف السبب.

وعند الاتصال بسعادته، أبلغنا أمرا مولويا أن نحضر للقصير الملكي بعشرين طالبا من الجمعية قبل الغروب، وكان اليوم يوم الأحد، والادارة مقلقة والباشا في شدة، لأنه سيلبي نداء الواجب من القصر الملكي، دون علم المراقبة، وهذا أمر غير مسموح به، ولكن ماذا عساه يفعل، فهو مطالب من القصر الملكي، وعليه أن ينفذ وليكون ما يكون. لهينا الدعوة، وعند حضورنا

الحمد لله ولا غالب إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

يقول الرسول الاكرم عليه السلام «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» أخرجه أهل الصحاح.

أيها السادة الأكاريم، أيها العلماء الأساجيد، إنني وليطمع الله لمغتبط ومسرور ومنشرح من هذه المشاركة لمستيعم المسجد، لكنني أولا، أشكر الطالب المجتهد الذي استدعاني للحضور معكم في أداء رسالته القيمة لتبيل شهادة ليصانص من كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط الشاب المهذب محمد الامين زلو بن محمد محمد بومديان زلو، وقد عن له أن يعتني بتصحيح كتاب قيم كاد الإهمال أن يقضي عليه ويصبح في خبر كان؟ هذا الكتاب يعتني بفن علم التجويد في علم القراءات القرآنية لمؤلفه العالم الجليل محمد عبد السلام الفاسي أستاذ صاحب جلالة ملك المغرب العالم المصطفى المولى سليمان رحمه الله ورضي عنه.

أجل أيها السادات اننا نستمع دائما الى أن الجامعة المغربية تعتني بإحياء العلوم والفنون الجميلة، من فن التشخيص الروائي وفن صنع اللوحات الإبداعية، وفن الخزرفة؟ من حيث هو، لماذا لا نرى من بين قصولها فصلا مختصا بفن التجويد وعلم القراءات والخط المغربي الجميل؟ والحال أن هذه الفنون لها ارتباط وعلاقة دينية متصلة بالمجتمع المغربي منذ العهود الأولى، وتكاد تعدم نهائيا لإهمالها وإغفالها!

## إصدارات

### الإمام البخاري مبدع المنهجية في ضبط السنة النبوية

صدر كتاب «الإمام البخاري مبدع المنهجية في ضبط السنة النبوية» لمؤلفه السيد عبد الدائم بروحو الأستاذ بثانوية سليمان الحوات بشفشاون.

وهذا الكتاب عبارة عن دراسة علمية نال بها المؤلف الجائزة الأولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي سنة 1988 حول العالم المحدث الإمام البخاري رحمه الله.

والكتاب يقع في أزيد من مائة صفحة تناول فيها المؤلف بالبحث والدراسة حياة الإمام البخاري (نشأته - مولده - شيوخه - تلاميذه - رحلاته - مؤلفاته كجامع الصحيح وشراحه التي غير ذلك من الموضوعات القيمة التي لا غنى عنها لكل مهتم بالحديث النبوي الشريف وعلومه.

وقد ختم المؤلف كتابه بقول الإمام الغزالي رحمه الله في كتابه الأربعين في أصول الدين: «اعلم أن مفتاح السعادة هو اتباع السنة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في حياة أكله وقيامه ونومه وكلامه، وأدابه وعاداته وبذلك يحصل الاتباع».

وتجدر الإشارة الى أن الأستاذ عبد الدائم بروحو سبق أن شارك في عدة مسابقات نظمها الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي حول الأئمة والعطاء المحدثين ونال فيها جوائز مختلفة مما يشجعه على طبع باقي الدراسات التي ساهم بها في هذه المسابقات حول الإمام مالك، والشافعي، وأبي حنيفة، والترمذي، وغيرهم، وهذا ما نأمله ويتطلع إليه القراء الذين يعرفون جهود المؤلف في مجال الدراسات المتعلقة بالسنة النبوية الشريفة.

## علماء الفلك يرصدون ثقباً

### أسود جديداً

« سيدني - رويتر : قال علماء فلك امستريليون انهم يعكفون على مراقبة اعنف الاحداث الفلكية التي تشهدا مجرة درب اللبانة منذ 100 عام والمتمثلة في رصد ثقب أسود جديد.

وقال دونكان كامل ويلسون عالم الفلك بجامعة سيدني لرويدر «إذا التزمت جانب التحفظ فيمكنني القول بان احد النجوم تحول الى ثقب أسود».

ويتكون الثقب الأسود من انهيار نجم على نفسه مما يخلق قوة جاذبية هائلة يتعذر على الضوء التنازح من خلالها ولا يمكن رصد هذه البقع بالعين المجردة ويتمكن العلماء من تحديد مواقعها من خلال الموجات اللاسلكية القوية المنبعثة منها والتي ترصدتها تلسكوبات لا سلكية خاصة.

وشبه كامل كثافة البقعة السوداء بتكثف كوكب الارض وتكثفه ليصبح في حجم رأس الدبوس.

وقال انه سيتم في الاسبوع المقبل التعرف على موعد حدوث هذه البقعة. وكانت اول مرة تم فيها رصد هذه الظاهرة برصد امريكي في 27 يوليوز العاض.



# العبادة وأثرها في تهذيب السلوك

إعداد الأستاذ: محمد شيبان  
عضو الرابطة / فرع الناظور

عن طواعية امتثالاً لأمر ربه، فإذا كانت عند الإنسان قدرة على التضحية بولده طاعة لله والولد أعلى على الإنسان من نفسه، كان الإسراع للتضحية بما دون الولد أقوى وأشد.

2 - العبادة بالمعنى العام :

وتشمل كل عمل صالح يقوم به الإنسان مبتغياً وجه الله تعالى، فالعمل في معمله والتاجر في متجره والأزارع في حقله والمخترع في مختبره يسمى متعبداً ما دام يقصد بعمله وجه الله، وهكذا نجد أن العبادة لا تقتصر على الفرائض بل ما زاد عنها، كحسن المعاملة والوفاء بحقوق العباد كبر الوالدين وصلة الأرحام والأحسان لليتيم والمسكين وابن السبيل والتخلق بالأخلاق الفاضلة كالأمانة والوفاء بالعهد وغير ذلك من مكارم الأخلاق.

ففرق بين المومن وغيره ليس المومن سائفاً يفعل ما تهوى نفسه وإنما هو ملتزم بعهد يجب أن يفي به ومنهج يجب أن يتبعه، ليس بما يد من قال أصلي وأصوم وأحج ولكني حر في أكل لحم الخنزير أو شرب الخمر أو أكل الربا أو رقص مالا يروفتي من أحكام الشريعة «وما كان لمومن ولا مومنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً» الأحزاب/36.

والخلاصة : أن العبادة هي القيام بمسؤولية التكليف والتخلق بالأخلاق الربانية كالتصاف بالأمانة والوفاء بالعهد وغير ذلك من مكارم الأخلاق. قال الله تعالى : وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» الانعام/153، صدق الله العظيم.

به شيئاً. ولا عجب أن يكون النداء الأول لكل رسول : « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره» الاعراف/95. بهذا دعا قومه نوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وكل رسول بعث إلى قوم مكذبين : «ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» / النحل/28.

ولقد أمر الله نبيه محمداً (ص) بقوله (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) أي الموت.

لعبادة معنيان : خاص وعام.

1 - المعنى الخاص للعبادة..

ومفهومها يقتصر على الصلاة والزكاة، والصوم والحج، وهي نوع من التربية الكاملة الحقة، ففرائض الإسلام تخاطب كل الجوانب في الإنسان وتلي بكل الحاجات وتصحح كل الاتهجات، فالصلاة التي فرضها الله على المومن خمس مرات في اليوم والليلة استتصال للجزع الذي يتعرض له الإنسان فلا يقوى على احتمال الشدائد والصبر على المكاره وإبعاد الفحشاء والمنكر والتعود على النظافة والابتعاد عن الرذائل والتطهير من سوء القول والعمل.

والزكاة تنظف للنفس من الشح والبخل وتوطيد علاقة المحبة بين شتى الطبقات في المجتمع، وفي الصيام إيقاظ لبواعث العطف على الفقراء والمساكين وتقوية للفضائل النفسية كالتقوى ومراقبة الله تعالى والأمانة والصبر واحتمال المشاق وكل ذلك فضائل تنعكس آثارها على المجتمع.

وفي الحج تضحية وتكرار للذات وإحياء لذكرى تضحية إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل عليهما السلام حين أقدم الوالد العليم على ذبح ولده

معنى العبادة في اللغة : قال في القاموس : العبدية والعبودية والعبادة الطاعة..

وفي الصحاح، أصل العبودية، الخضوع والذل.

وفي اللسان : أصل العبودية الخضوع والتذلل، وفي حديث أبي هريرة «لا يقل أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي وليقل فتاتي وقتاتي» حتى لا ينسب عبوديتهم إليه، لأن المستحق للعبادة هو الله، الذي أفاض على الناس نعماً كثيرة لا تعد ولا تحصى فقد بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وأمرهم بدين الإسلام الذي ارتضاه لهم وبنعمة القرآن الذي جعله هادياً وموجهاً وأنعم الحق سبحانه على عباده نعمة الحياة والإيجاد والخلق والمعاد.

ومن هذا المنطلق كانت العبادة لله عز وجل اعترافاً بفضله وتعميقاً للخضوع له والخشية منه والولاء له، إذ كل من في الوجود خاضع له وفي قبضته وسلطانه. «ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرها وظلالهم بالغدو والاصصال، قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، قل هل يستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم، قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار» الرعد: 15-16.

والفرائض التي فرضها الله على عباده جاءت من الإسلام اهتماماً بالإنسان حتى يتمكن من أداء رسالته في الحياة فيغدوا لوجه الله تابعاً ولمنهجه ملتزماً، وإلا كان أمره فرطاً يصبح ويمسي فإذا هو أحد هوام الخلق ودوابه أو أكل شأناً، فما أسقط المخلوق صلته بالخالق، إلا وأسقط الخالق صلته به في الأولى والأخرة «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن، والانس لهم قلوب لا يفقهون لها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون» الاعراف/179.

والعبادة في الإسلام هي المنظر الإيجابي والبرهان الصادق للعقيدة التي جاء بها الإسلام ولو أن العقيدة لم تشر العبادة لكانت عقيدة عقيمة لا دليل عليها ولا أثر لها كحبة مستقرة في التربة لا تثبت ولا تزهو ولا تثمر ما قيمتها؟ وما أثرها؟ كذلك العقيدة من غير عبادة تظل مجرد نظرية، حتى تترجمها العبادة وتحولها إلى عمل نابض وجهاد صادق في الحياة.

العبادة حق لله :

عن معاذ بن جبل (رض) قال : كنت رديف النبي (ص) على حمار فقال لي يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله، قلت الله ورسوله أعلم، قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك

## لماذا يكرهون الإسلام والمسلمين !!

إعداد الأستاذ: محمد شيبان

عضو الرابطة / فرع العرائش

فإذا ما علمنا وادركنا أن الجاهلية تكره الإسلام والمسلمين منذ بزوغه، لا لأنها لا تعرف ما يحتوي عليه من الحق والخير، ولكنها تعتقد أن باطلها الذي تعيش فيه أصوب وأقوم من دين الإسلام، كلا إنها تكرهه لما يحتوي عليه من جميع الحقوق الانسانية، وفي الحقيقة أن الإسلام هو الذي يقوم كل ما يعوج ويرشد كل منحرف عن طريق الصواب، ويحافظ على شؤون الإنسان وحقوقه، وهذه الكراهية قد نبهنا القرآن الكريم عليها - الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. فقد تجلت مع الانبياء الذين سبقوا نبينا محمداً (ص)، وكانوا يدعون الناس إلى الطريق المستقيم، لا عجباً أن يقف الجاهل للحديث موقف الكراهية من الإسلام، ذلك هو شعار الجاهلية عبر التاريخ ودوماً تريد نصف جذوره بجميع الوسائل من فساد أخلاق أهله بشتى الشهوات الهدامة، قال الله تعالى : «يريدون أن يظفون نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» آية : 8 من سورة الصف، حاولوا القضاء على دين الإسلام بالدماسنس والأكاذيب، فكانوا كمن ينازع الله في سلطانه، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ومن أجل هذا تكره الجاهلية المسلمين وتقف منهم موقف العناد، يستوي في ذلك الغني والفقير، والمتقف والجاهل فكل مصالغ ومنافع وشهوات في هذا الحقد، يحافظون عليها ويخشون من منهج الله حين يحكم بالحق تنتهي المصالح الفاسدة لديهم والمنافع المنحرفة. ويقف أوامر الإسلام في طريق الشهوات، ومن هنا نستطيع أن ندرك موقف الجاهلية الحديثة من الإسلام، إنه موقف الكراهية والقماد والحرب، يستوي في ذلك الشرق والغرب، والبلاد التي تظهر الإسلام وتخفي الكفر كالمنافيين لمصلحة شهواتها الحيوانية، قال الله تعالى : «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» آية : 109 من سورة البقرة. كل إنسان يريد أن يكون الناس على دينه ! وقال بعض الحكماء: إن أسعد يوم أن أرى من يوافقني على رأيي. أما أوروبا: شرقها وغربها تكره الدين الإسلامي بصفة خاصة، وترصد له من وسائل الحرب ما لا يخطر على البال، وقد كانت اليهود منذ بعيد إلى يومنا هذا تقف بالمرصاد لملاحها الثقافي لكل دعوة جديدة في الوقت الذي لم تحتفظ هي على ميثاقها مع الله ولم تتبع هداة، ثم اتجهت العداوة الصليبية الصهيونية بكل عنفها وضراوتها إلى الإسلام، وتحاول إقلاع جذوره بمساعدة الشرق والغرب بالتبشير تارة، وبالتشويه لأصول الإسلام تارة أخرى سيما المسلمون الذين لا يحسنون لغة القرآن، غير اللغة اللاتينية بها يكتبون في الصحف والمجلات، ويؤلفون مؤلفات كلها أكاذيب على الله وعلى رسوله (ص)، فانقمص الناس إلى فئات شتى في عداوتهم للإسلام والمسلمين، أما المتقفون ثقافة أجنبية، فهم خلاصة الكيد الخبيث الذي وضعته اليهودية للقضاء على تعاليم الإسلام، فهؤلاء المثقفون ثقافة غيرهم سخر لهم الاستعمار لتنفيذ سياستهم المتعنتة التي تؤدي إلى تخريج أجيال من الذين ينتسبون إلى الإسلام ظاهرياً ولا يعرفون شيئاً عن حقيقة الإسلام، ويعرفون بدلا منها شبهات تحوم في نفوسهم حول هذا الدين الذي قال الله فيه جل وعلى : «إن الدين عند الله الإسلام» وهذا الجيل من شباننا الذي يعيش في العالم الإسلامي هو البغية الأخيرة للاستعمار الصليبي لأنه هو الذي سيقوم بالقضاء الأخير على ما بقي من بذور العقيدة الإسلامية وبصفة خاصة المرأة التي قال عنها الكاتب اليهودي: إنها أقدر أفراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيداً عن الدين، والذي يتجلى أمامنا في كاتبة مغربية التي أقامت بدون خجل على تأليف كتاب يحتوي على افتراء عن الإسلام، وتشهر ثقافتها خارج بلدنا أيها المسلمون إن عدوكم هو الصليبي، فهو عدوكم وعدو دينكم وعدو نبيكم سيدنا محمد (ص)، انظروا المذابيح التي تمارسها المسيحية في «البومونة والهرسك» وكلها تدل على الحقد والكراهية للإسلام والمسلمين، قال تعالى : وددت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون» آية 29 من سورة آل عمران صدق الله العظيم.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كلام الله تعالى وأحاديث نبوية شريفة لذا وجب احترام صفحاتها



# صيد المحرم وجزاءه

إعداد الأستاذ: محمد لوسار

عضو الرابطة/ فرع الناظور

النواهي بعدم احترام الاحكام الشرعية فإنه يتعرض للعقاب حيث يجازى بجنس الخطأ الذي ارتكبه، قال ابن عباس (ص): إذا قتل المحرم ظبياً ونحوه فعليه شاة تذبح بمكة، فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين فإن لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام، فإن قتل إبلاً ونحوه فعليه بقرة وإلا أطعم عشرين مسكيناً أو صام عشرين يوماً.. ومن اشترك بوجوب عليهما كفارة واحدة لقضاء عسر وعبد الرحمان بشاة واحدة على رجلين قاله الشافعي، أما مالك وأبو حنيفة فطى كل واحد جزءاً كامل.. وكفارة العبد كفارة الحر سواء، لكن حكمه في الكفارة المالية والبدنية مختلف الحال...

«لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم» والقتل هو كل فعل يفتت الروح.. فحرم الله على المحرم كل فعل مفتتاً الروح، وحرم في الآية الأخرى نفس الاصطياد فقال «وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراماً» فاقضى ذلك تحريم كل فعل يتعلق بعين الصيد، لأن التحريم ليس بصفة للاعيان والذوات وإنما عبارة عن تعلق خطاب الشارع بالاعيان، قال علماؤنا يجوز ذبح المحرم للصيد على وجه الشككية قاله أبو حنيفة، أما الشافعي فيرى ذبح المحرم ذكاة.. بل المحرم منهى عن ذبح الصيد..

.. فجعل الله الصيد بل القتل منافياً للتذكية خارجاً عن حكم الذبح للأكل، وقد جرى حكم القتل على كل صيد بري وبحري حتى جاء قوله (وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراماً) فأباح صيد البحر إباحة مطلقة «وأنتم حرم» عام في التحريم بالزمان والمكان وفي التحريم بحالة الاحرام والتحريم عام في كل صيد مأكول أو غير مأكول، سباع أو غير سباع، ضارياً أو ضار، صائلاً أو ساكناً.

يقول علماؤنا يجوز للمحرم قتل السباع العادية.. كالأسد والنمر.. ومن الطير كالغراب.. ولا جزء عليه فيه.

وقال الشافعي: كل ما لا يؤكل لحمه فلا جزء فيه إلا السبع وهو المتولد بين الذئب والضبع.. ودليلنا قوله (ص) «خمس ليس على المحرم في قتلته جناح.. الحدة والغراب والعقرب والفأرة والكلب العقور» رواه البخاري.

«ومن قتلته متعمداً منكم» فذكر سبحانه وتعالى الجزاء خاصة،

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ليلولتكم الله بشيء من الصيد تتاله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم» المائدة آية 94.

أ - صيد المحرم..

لقد تطرق ابن العربي لهذه الآية الكريمة متعرضاً لسبب نزولها، وفيها سبع مسائل يوضح فيها الجوانب المختلفة حيث قال:

1 - في سبب نزولها: وقد قيل أنها نزلت في غزوة الحديبية: أحرم بعض الناس مع النبي (ص) ولم يحرم بعضهم فكان إذا عرض لهم صيد اختلفت فيه أحوالهم، فأنزل الله الآية بيانا لحوالهم ومحظور حجهم وعمرتهم.

2 - هذه الآية عامة في الذكور والإناث.

3 - اختلف العلماء في المخاطب بهذه الآية على قولين: أحدهما: أنهم المحلون قاله مالك.

الثاني: إنهم المحرمون قاله ابن عباس وغيره.

4 - قال قوم الاصل في الصيد التحريم والاباحة فرعه المترتب عليه.

5 - تتاله أيديكم ورماحكم، بيان لحكم صغار العبيد وكبارهم.

6 - مالك: لا يصح صيد الذمي بناء على أن الله تعالى خاطب المؤمنين المحلين في أول الآية.

7 - أما صيد الجوسي فإنه لا يؤكل إجماعاً لأنه داخل في قوله تعالى «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه» أحكام القرآن، 2/661-663.

فقد وضع الله المؤمنين في تلك الآية أمام الاختيار الشديد والامتحان العسير عندما أوفر لهم الصيد وجعله كثيفاً وفي متناول أيديهم يحصلون عليه بيسر وسهولة دون عناء ولا مشقة بما لم يعهده الناس من في أيامهم عادة وذلك عندما كانوا في طريقهم إلى بيت الله الحرام لأداء مناسكهم المفروضة، والنفس البشرية مطبوعة على حب الصيد وخاصة منهم أهل الجزيرة العربية الذين كانوا يفخرون به ويفتخرون بممارسته ولا أدل على ذلك ما نظموا فيه من الأشعار وما أحاطوه به من أمجاد وأفراح.

ولكن الذين تشربت قلوبهم بالإيمان وهم الكرام المتقون يفضلون طاعة الله على متاع الدنيا الزائل، ومن يجرؤ منهم على اقتحام هذا الحسى نال عقاب الله واستحق سخطه فليحذر الذين ينصاعون لاهوائهم ويتعدون حدوده ومحارمه فكم من موكف يجد فيه الإنسان نفسه بين اختيارين يتنازعه الخير والشر واللبيب من عصى هواه وانتهى وأطاع ربه واهتدى.

أما السيد قطب فقد ساق هذا البيان: «ثم يخبرهم بأنهم مقدمون على امتحان من الله وابتلاء في أمر الصيد الذي نهوا عنه وهم محرمون.. إنه الإغراء الذي يكون فيه الابتلاء، إنه ذات الإغراء الذي عجز عنه بنو إسرائيل من قبل... حيث كان يأتيهم إلى الشاطئ يوم السبت ثم يختلي في غيره من الأيام.. فلم يطبقوا الوفاء بهودهم وكان هذا مصداقاً لقوله تعالى «ليعلم الله من يخافه بالغيب» المائدة 96، في ظلال القرآن 44/3.

وفي صفوة التفاسير جاء هذا الإيضاح (.. ليتميز الخائف من الله بطريق الغيب لقوة إيمانه ممن لا يخافه لضعف إيمانه.. ومن تعرض للصيد بعد الاعلام والانتذار فله عذاب مؤلم موجع) 365/1.

## ب - جزاء صيد المحرم بالبحر..

قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام» المائدة 95.

بعد أن تناولت الآية السالفة الامتحان الشديد والاختبار الصعب للمؤمنين المتقين عندما أوفر لهم الصيد السمين الغالي الثمين والذي إذا صبروا عليه فازوا ببخيتهم الجنة التي هي أعلى أمنية يتمناها المسلم لنفسه ولاخوانه، فإن لم يصبروا فإطاعوا الهوى وقعدوا في المحظور...

بينما تبين هذه الآية التي نحن بصدد عرضها وتوضيح مدلولها وأحكامها السامية «..لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم» عدم الاعتداء على الحيوان بالصيد وتجنب قتله وأزهاق روحه، وإذا ما تجرأ أحد على

وفي ذلك ثلاثة أقسام: متعمد ومخطئ وناس «فجزاء مثل ما قتل من النعم».. حكم بالمثلية في الخلقة والصغير والكبير.

«أن يحكم به ذوا عدل منكم.. أو عدل ذلك صياماً» وقد أوردنا حديث ابن عباس في ذلك سابقاً.

«عفا الله عما سلف.. والله عزيز ذو انتقام» يعني في الجاهلية لا الإسلام، أو قبل بيان الحكم، ومن عاد إلى مثل هذا الاعتداء فيعاقبه الله، أحكام القرآن، 2/664 فبأخذه أخذه رابية لا تبقى ولا تذر لتجرنه السافر على حرمان الله واعتدائه مصداقاً لقوله عز وجل «ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه» التحريم آية 1.

ولقد حدد حمى الحرم عند الفقهاء من جميع الجهات حتى يتعرف المحرمون عليها فليلتزموا الحذر والاحتياط حتى لا يتعدوا في المتنوعات، وهذا ما تجده في فقه السنة حيث ورد فيه «إن الحرم المكي من جهة الشمال مكان يسمى التتعيم، ومن الجنوب أرضاء، ومن الشرق الجعرانة، وإذا قتل المحرم أو المحل في الحرم شينا من الصيد البري وكان للمقتول مثل من الاتعام الاهلية الثلاثة تخير القاتل بين أن يذبح مثل المقتول ويتصدق به وبين أن يقوم النمل بدراهم يشتري بها طعاماً ثم يتصدق به على المساكين لكل واحد مدان على التقريب وقيل مد، وبين أن يصوم يوماً عن كل مدين، ويضيف السيد سابق قائلًا: وأن يشهد بذلك أهل العدالة بأن هذا الحيوان الأهلي هو مثل الحيوان الوحشي المقتول» فقه السنة 3/128.

وهكذا كان الجزاء، حيث نصت الآية على وجوب الكفارة على من صدر منه القتل بأن ينحر مثل ما قتل بشهادة العدول والمسلمون عدول بعضهم على بعض كما في الحديث، أو إطعام مساكين مد من الطعام المتداول، أو صيام بدل ذلك ليذوق أثر سوء عمله ومعصيته حتى لا تسول له نفسه أن يعود لمثل هذا العمل المغالط للشرع وهي عبرة لغيره:

ولم يفرق الكشاف بين القتل العمد والقتل الخطأ في الكفارة، حيث أنه يرى محظورات الاحرام يستوي فيها العمد والخطأ ومن باب لا فرق حيث قال: «والتعهد أن يقتله وهو ذاكراً لأحرامه، فإن قتله وهو ناس لأحرامه أو رمى صيداً وهو يظن أن ليس بصيد.. فهو من مخطئ محظورات الاحرام يستوي فيها العمد والخطأ، فما بال التعهد، قاله أبو اليسر، أما الزهري فعنده نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالخطأ» 645/1.

ويرى مالك والجمهور أن «أو» الواردة في الكفارات يقصد بها التخيير، أما ابن عباس فيرى أنها للتثريب.. «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» البقرة 286.

وجملة القول إن الفقه الإسلامي وهو يكشف عن أحكام الله في أفعال وأقوال الناس، كان معبراً أصديق نصير عن الغاية من التشريع الإلهي، وهي تحقيق مصلحة الفرد والجماعة معاً والامتثال والانقياد والطاعة له سبحانه.

وان هذه المصلحة لا تكون دائماً هي الغاية بل إن الشارع الحكيم يختبر إيمان عباده وصبرهم على اتقاء محارمه خوفاً وطمعاً في غفرانه مصداقاً لقوله عز وجل «ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز» الحديد 24.

## حشرات آلية ستعيش في جسم الانسان

يريد الباحثون في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا ان يضعوا حشرة في أذنك.. وفي الواقع الحشرة هي روبوت صغير يشبه الحشرة الحقيقية. وقد يأتي يوم تجري لك الحشرة عملية جراحية في داخل الجسم.

ويرى الدكتور ريتشارد ستافا، مدير برنامج التكنولوجيا البيوطبية في الوكالة الأمريكية لمشاريع الابحاث المتقدمة التي تمول العمل الذي يقوم به ان كل ثقب في جسم الانسان ستدب فيه حشرة من هذا النوع. وخاصة في القناة السمعية، وعندما يريد الطبيب ان يرى ما في معدة مريضه سيبلعه ريبوتا.

هذا التقدم التكنولوجي يعيد الى الأذهان فيلماً سينمائياً بعنوان «الرحلة الخيالية» عرض سنة 1966، وفيه تم تقليص الممثلة راكيل وولش وفريق من العلماء الى احجام مهيجرة لكي يتمكنوا من الانطلاق في رحلة الى داخل جسم الانسان.

الا ان ما يجري اليوم هو حقيقي وليس خيالاً علمياً. ويقول ستافا ان احتمال تحقيقه هو 100 بالمائة، وهو يعتقد - انطلاقاً من الابحاث التي مرت عليه - اننا سنشهد تجارب الحشرات الآلية على الحيوانات في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وقد تم بناء مجسم - أول نموذج أولي - للروبوت الدقيق في أحد مختبرات معهد مساتشوستس للتكنولوجيا، ويبلغ حيزه 1.5 بوصة مربعة، وهو مزود بكاميرا بسيطة ومجسات لتحسس الضوء وانتينات لتوجيهه بعيداً عن العقبات التي تعرض طريقه ومخالب يستطيع التقاط ورفع الاجسام الصغيرة. واستعمل في بناء المجسم مستنات تم شراؤها من محلات للالعاب. اما المحركات التي يبلغ حجمها حجم حبة الحمص فقد تم تكتيكها من اجهزة المناداة الارتجاجية (بيجرز). والمخالب الصغيرة يعمل ببكرة وخيط أسود رفيع. ويقول جيمس ماكلاركين، المهندس الكهربائي الشاب (22 سنة) الذي امضى سنتين في بناء النموذج الاول الذي اطلق عليه اسم «كليو»، تيمناً بجده، انه استطاع «ترقيع» كل تلك القطع الصغيرة ببعضها بعضاً، لان أمه خياطة ماهرة.

اما الروبوت الصغير الذي يأمل الباحثون بادخاله في رحلة لاجراء عمليات داخل الجسم، فأن يكون بحجم «كليو»، بل لن يزيد عن المليمتر المربع الواحد. وسيحتاج بناء ميكروبوت كهذا الى 8-10 سنوات أخرى. مع ان معهد مساتشوستس للتكنولوجيا صنع ميكروبوتاً بسيطاً لا يتميز بالدقة المرجوة قبل سبع سنوات.

ولكن مصممي هذه الروبوتات - التي ستسمى «Endobots» أي «المركبات الداخلية» يأملون بان يتمكنوا من استعمالها لاجراء العمليات الجراحية داخل المصران الغليظ قبل انقضاء عشر سنوات. وهي ستتطلق الى المواقع التي توجد فيها انسدادات وأورام في المصران الغليظ لاستئصالها مربوطة بحبل سلكي رفيع مهمته نقل الصور التلفزيونية الى الجراح المشرف على العملية. وإذا نجحت المحاولة فإن الأندوبوت سيحل مكان المسبار (الأندوسكوب)، الانبوب المطاوع غير المرشح الذي يدخل الى المصران الغليظ في العمليات في الوقت الحاضر.

وقد نشأت فكرة صنع ميكروبوت قادر على العمل داخل جسم الانسان من زيارة قام بها فريق من الجراحين للمختبر، فقدموا للباحثين التشجيع الذي يلزمهم لتطوير الحشرة الآلية الصغيرة. وقال الدكتور بيتر بانكس، الناطق باسم الكلية الأمريكية لاختصاصي القناة الهضمية انه اذا أثمرت هذه التكنولوجيا وادت الى نتيجة ما، فتمتة عمليات جراحية كثيرة ستصبح سهلة على المريض.



## قضايا الأسرة المسلمة

من المشاكل التي تحدث في كثير من المجتمعات الإسلامية أن الأسرة تتعرض أحيانا لهزات عنيفة وقاسية بسبب ما قد تتعرض له أكثر من الأحيان فتاة من ضغط ووعيد من طرف أبويها لتقبل خطوبتها مرغمة من شخص جاء يطلب يدها لمصلحة ما.. مع أن هذه الفتاة تكون في أعماقها غير راغبة إطلاقا في ربط حياتها به ولا تريده زوجها لها. والمشكلة تصبح في حجم كبير بعد أن تنتقل هذه الفتاة المرغمة والمضغوطة عليها إلى بيت الزوجية، فيحدث النفور الصامت وتبدأ التعقيدات أو المركبات النفسية وينعكس ذلك على حياتها، فيحل العذاب محل السعادة والرضى. والإسلام يعالج هذه الظاهرة بصراحة متناهية عندما رفضت فتاة خطوبة اقترحها أبوها وقضى الرسول ضد أبيها.. ونفس القصة حدثت لخنساء بنت حزام الانصارية.. وهذا ما ورد في الحديث الشريف..

«خنساء بنت حزام الانصارية زوجها أبوها من رجل من بني عمرو ابن عوف، وكانت خطبت إلى رجل آخر يدعى: أبا لهابة بن عبد المنذر، فارتفع خلافهما إلى رسول الله (ص)، فأمر الرسول أباها أن يلحقها بهوها فتزوجت أبا لهابة..»  
كلمة «ألحقها بهوها» هي تعبير رائع يصور لنا ولع الفتاة خنساء بنت حزام الانصارية بمن تحب.. كما يصور حركة قلب الفتاة لمن تهواه أو ترضى به شريكا في حياتها الزوجية وتعبير «ألحقها بهوها» فيه استعارة مكنية.. فهنا نسبه الهوى أو الحب بالناسن له سيطرته. وله حركته ونفاذ أمره فلا مجال للوقوف في وجه ما دام يظلمه أمل مشروع في بناء أسرة صالحة.

ومن الطبيعي أننا نستبعد هنا - الهوى الطائش الذي يكون نزوة عابرة - وتحليلنا التاريخي والاجتماعي للحديث الشريف بين القديم والجديد، بين الآباء والأبناء في ذلك يقول سيدنا علي كرم الله وجهه، مخاطبا الآباء: «أيها الآباء لا تحملوا أبناءكم على عاداتكم فأنهم خلقوا لغير زمانكم».

وفي قضاء الرسول عليه السلام للفتاة على أبيها لم يرد الرسول امتحان الآباء ولا التقليل من دورهم المعقول، ولا تغذية لجموع الفتاة الشابة، ولكن فيه تقرير الحق للمرأة، وترسيخ لحرمانها، على أنقاض الجاهلية التي كانت ترحم المرأة، لا حرمانها، بل حقها من الحياة في مأساة الواد التي نادى القرآن الكريم بأعلى صوته يستنكرها ويصرخ في وجه الذين يلطخون أيديهم بها، فيقولون:

«وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت».

والبنت خنساء قد اختارت، وأبوها كذلك قد اختار.. ووقف الرسول بجانب خنساء يهدئ من روعها، ويفسح المجال رحباً أمام قلبها، وهو أعرف بما يهوى من أبيها، وأوضح الرسول بذلك أن دور الآباء والأولياء في حدود الحوار والاتفاق، في ظل التجارب التي عاينوها، لا في أبعد من هذا المجال.

ومن أهم مجالات حرية المرأة في الإسلام أنه ليس لأي أب، أو زوج أو أي قريب آخر أية سيطرة على أموالها أو تدخل أو مشاركة فيها، فهي حرة إن شاءت استقلت بمالها أو تصرفت فيه، وحتى عهد قريب كانت المرأة الأوروبية تعيش في ظل نظام اندماجي في مجال الزوجين لا خيار لها في التمرد عليه، وما يزال ذلك مما تعانيه المرأة المعاصرة في أكثر من بلد أوروبي حتى الآن.

ثم لا بد لنا من ملاحظة الزمن الذي نادى فيه الرسول الكريم بهذه الحرية ومقارنته بما كان يومئذ، سواء في الجاهلية أو في عهد الرومان أو غيرها من قيود تتال من آدمية المرأة ووجودها.

والحديث الشريف الذي يتناول قصة خنساء بنت حزام الانصارية، يقرر مبدأ حق الفتاة في الاختيار عندما تتعارض الأهواء.. وهو تقرير بحريتها المشروعة، ويفسح المجال لبناء شخصيتها وتعويدها على تحمل المسؤوليات العامة ابتداء من مسؤوليتها العائلية من تأسيس بيتها الجديد.

## سهييل بن عمرو

### سهييل بن عمرو

- رضي الله عنه -

- كان من أعظم خطباء قريش، واستغل فصاحته قبل إسلامه في حرب النبي (ص).

- أسر في «غزو بدر» فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «يا رسول الله.. دعني انزع ثيبي سهييل بن عمرو حتى لا يقوم عليك خطيبا بعد اليوم»، فأجابته الرسول (ص) : «لا أمثل بأحد فيمثل الله بي وإن كنت نبيا، يا عمر لعل سهيلا يقف غدا موقفا يسرك».

- وعاد سهييل إلى قريش، حتى إذا جاء يوم صلح الحديبية قاد وقد قريش، ودار بينه وبين النبي (ص) حوار طويل انتهى بهذا الصلح.

- وقف الرسول (ص) يوم فتح مكة وقال : «يا معشر قريش : ما تظنون أنني فاعل بكم؟ فتقدم سهييل بن عمرو نيابة عن قريش وقال : «نظن خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم» فقال رسول الله (ص) : «أذهبوا فأنتم الطلقاء»، فتأثر سهييل بن عمرو بموقف النبي (ص) فأسلم لله رب العالمين، وأصبح رجلا آخر، حتى وصفوه فقالوا: «السمح، الجواد، كثير الصلاة والصوم والصدقة وقراءة القرآن، والبكاء من خشية الله».

لقد أخذ على نفسه عهدا يوم فتح مكة : «والله لا أدع موقفا وكفته مع المشركين إلا وكفتم مع المسلمين مثله، ولا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقت مع المسلمين مثله».

ولما انتقل الرسول (ص) إلى الرقيق الأعلى جمع سهييل بن عمرو - رضي الله عنه - المسلمين في مكة وبكلماته البليغة المؤثرة درأ فتنة كادت تقطع إيمان بعض الناس، وحين بلغ ذلك الموقف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - تذكر نبوءة رسول الله (ص).

- واصل سهييل طريق الإسلام والجهاد حيث خرج إلى الشام مع جيوش المسلمين وأبلى بطلا حسنا في معركة اليرموك.

- أبى أن يرجع إلى مكة بعد انتصار المسلمين بالشام وقال : «إني لمرابط في سبيل الله حتى أموت ولن أرجع إلى مكة»، وظل بقية حياته مرابطا حتى طارت روحه إلى رحمة من الله ورضوان.

### حكمة

من أبصر عيبه لم يعب أحدا، ومن عي عنه لم يرشد أبدا..

## الانكليزية تحكم العالم .. الآن على الأقل

من 60 دولة من بوتان إلى بروناي ومن تترانيا إلى تونجا.

كما انتشرت لغات أخرى في مختلف اصقاع الكرة الأرضية. الصينية اللغة الاصلية لحوالي مليار نسمة مقابل 350 مليون نسمة للانجليزية. كم تحتل الفرنسية والاسبانية والعربية مساحات كبيرة على خريطة العالم. ولكن لا يوجد شك في أن الانجليزية أصبحت لغة الاتصالات الدولية.

قال جون سنكلير الأستاذ بجامعة برمنغهام التي تساعد في إدارة بنك الانجليزية «إنها اللغة الوحيدة المشتركة، إنها منتشرة عالميا». وقال أن الانتشار لا يرجع بالدرجة الأولى إلى اللغة نفسها بقدر ما يتصل بالسياسة. واستطرد قائلا أن تراث الامبراطورية البريطانية التي كانت تحظى بربع الكرة الأرضية والقوة العظمى الوحيدة حاليا التي تتحدث بها وهي الولايات المتحدة أكثر أهمية بالنسبة لانتشار اللغة الانجليزية من قواعد النحو والصرف حتى وان كانت سهلة تساعد على تعلمها.

قال «السياسة والاقتصاد أكثر أهمية من القواعد اللغوية. إذا جاء شخص بعصا كبيرة ولغة صعبة جدا فأنك بالتأكد ستعلم كلامه». وانتشرت محطات التلفزيون والصحف والمجلات الانجليزية في مختلف أنحاء العالم بحيث أصبحت لغة مهيمنة على الساحة الاعلامية لدرجة ان فرنسا اصدرت في اول يوليو الحالي قانونا لوقف هذا المسيل من الكلمات الانجليزية او المشتقة منها واستخدام كلمات فرنسية، ويواجه المخالفون عقوبة السجن إذا خرقوا هذا القانون.

ولكن لغات عالمية أخرى مثل الاسبانية التي يتحدثها ملايين البشر في أوروبا وأمريكا اللاتينية ومجموعات ضخمة من المهاجرين في الولايات المتحدة لا يهملها حماية نفسها من الانجليزية بحماكة الخط الدفاعية الفرنسية.

ولت الأيام عندما كانت بريطانيا قوة اعظم لا تغرب الشمس عن ممتلكاتها ولكن اللغة الانجليزية احدى مخلفات هذه الامبراطورية ما زالت تحتل مكان الصدارة على الساحة العالمية.

تم افتتاح «القاموس الاعظم» وأطلق عليه اسم بنك الانجليزية للجمهور، انه قاعدة بيانات كمبيوترية تسجل التعريفات والاستخدامات المختلفة لكل كلمة انجليزية. ويمكن لمن يستخدم الكمبيوتر ان يذهب إلى هذا المسجل الهائل عن طريق «الانترنت» وهي شبكة معلومات عالمية.

وتضم قاعدة البيانات ملايين الكلمات والمصطلحات مأخوذة من صحف وكتب ورسائل واعلانات بل ومحادثات سجلها باحثون وقاموا بتخزينها في القاموس الاعظم.

ويشرح الكمبيوتر الاستخدامات المختلفة لكل كلمة انجليزية ابتداء من (واو) العطف ويوم الافتتاح احتفل البنك اللغوي بتخزين رقم قياسي عالمي من 200 مليون كلمة.

قالت لوزير جرينجر المتحدثة باسم بنك الانجليزية «الكمبيوتر هو البيت الجديد للغة الانجليزية».

ويتضمن الرصيد الهائل لبنك الانجليزية استخدامات الكلمات القديمة والمستحدثة. ويتتبع الباحثون أصلها ويشرحون مشتقاتها. كما تشرح قاعدة البيانات ظروف ظهور واختفاء وتغيير معاني تعبيرات وكلمات. وعلى سبيل المثال كلمة (مرح) فقدت معناها الاصل وهو الشخص الخلي البال واصبحت تشير إلى الشاذ جنسيا.

وقالت جرينجر ان «البنك واللغة نفسها يتاميان بدرجة مذهلة ويمكن القول انهما مثل كائنات حية تتكاثر باضطراد».

وتضم اللغة الانجليزية أكبر مجموعة مفردات في العالم منها أكثر من مليون صيغة مختلفة وهي لغة معترف لها رسميا في أكثر

## العلم نور : حرص الاسلام على طلب العلم

« حرص القرآن الكريم والرسول (ص) على حض المسلمين على طلب العلم فقال الله تعالى : «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وقال عز وجل «وقل رب زدني علما» وقال رسول الله (ص) «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» كما قال: ولأن تفقدوا فتتعلم بابا من العلم خير من أن تصلي مائة ركعة» وقال : «حضور مجلس عالم افضل من صلاة ألف ركعة، وعبادة ألف مريض، وشهود ألف جنازة فقيل : يا رسول الله، ومن قراءة القرآن؟ فقال : وهل ينفع القرآن الا بالعلم؟» وكانت فدية أسرى بدر ان يعلموا اطفال المسلمين القراءة والكتابة.

## العلاقة بين الغربيين الإسلامي والنصراني

نظمت شعبية التاريخ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، أيام الثنائي والثالث والرابع من نوفمبر الجاري ندوة حول «العلاقات بين الغرب الإسلامي والغرب النصراني خلال القرون الوسطى». وتركزت بحوث الندوة على أربعة محاور هي: المصادر التاريخية، والعلاقات السياسية، والعلاقات الاقتصادية.. والعلاقات الثقافية، وشارك في الندوة عدد هام من الاساتذة والباحثين المقاربة والعرب والأوروبيين.

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

4- آية 10 من سورة يونس المكية (دعواهم فيها سبحانك اللهم، وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين).

5- آية 43 من سورة الزمر المكية (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون).

رابعاً :  
الآيات الواردة في الادعية الماثورة ولم تجيء مسبوقه بأي لفظ من تلك الألفاظ وتقتصر فيها على عشرين آية هي كالآتي :

1- 2- الآيات 6 و 7 من سورة الفاتحة المكية (اهدنا الصراط المستقيم (6) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) (7).

3- آية 253 و 254 من سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، ومع كرميه السموات والارض ولا يؤدوه حفظهما وهو العلي العظيم).

4- آية 173 من سورة آل عمران المدنية (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) الشاهد آخر الآية.

5- 6- الآيات 163 و 164 من سورة الانعام المكية (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (163) لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) (164).

7- آية 156 من سورة الاعراف المكية (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة إنا هدنا إليك، قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم ببنائنا يؤمنون).

8- 10- الآيات من 25 و 26 و 27 من سورة طه المكية (ويسر لي أمري (25) واحلل عقدة من لساني (26) يلقهوا قولي) (27).

11- آية 82 من سورة الانبياء المكية (وأيوب إذ نادى ربه وأني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين).

12- آية 86 من سورة نوح نفسها : (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فتأدى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).

13- 15- الآيات من 87 إلى 89 من سورة الشعراء المكية (ولا تخزني يوم يمشون (87) يوم لا يتلف مال ولا بتون (88) إلا من أتى الله بقلب سليم) (89).

16- 18- الآيات من 180 إلى 182 من سورة الصافات المكية (سبحان ربك رب العزة عما يصفون (180) وسلام على المرسلين (181) والحمد لله رب العالمين (182)).

19- آية 44 من سورة غافر المكية (فستذكرون ما أقول لكم. وأقوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد).

20- آية 13 من سورة الزخرف المكية (لستوعوا على ظهوره ثم تذكروا نسمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) ومعنى لستوعوا : لستوعروا ولستعوا، ومعنى سخر : ذلل ومقرنين : مطبقين وغالبين أو ضابطين.



## نأملك وحوافر

## منظمة الصحة العالمية

تحذر من خطر  
«أم الخبائث»

على باب متجر لبيع اصناف و انواع المشروبات الكحولية بالسوق المركزي بالرباط يتجمهر العشرات من الناس، وقد صحبوا معهم الأكياس والسلال لملئها بالزجاجات المحتوية على الخمر. كانت سحناتهم متوترة و عيونهم زائفة وقد أخذوا يلوحون بقبضاتهم في وجه صاحب المتجر، ملحين عليه بالاسراع في تلبية رغباتهم المجنونة. وشاهدت من بينهم متسولا معروفاً يجب كل الأذقة والشوارح، يجر وراءه دراجة، ويعسك بكيس من البلاستيك. كان هذا الجمع العاشد مثيراً لانتباهي، ومثل هذه الحشود شاهدتها في عدة أماكن وهي تتركب من موقفين ومستخدمين وبينهم الكهل والشباب لا أتصور أبا لأسرة وأبناء يعود الي أبنائه وزوجته وهو يحمل لهم «أم الخبائث»، ثم لا يتورع من تناولها على مرأى منهم. وكل الفواجع والنكبات التي تحدث عنها الصحف اليومية وتتألقها وكالات الأخبار السمعية والبصرية إنما سببها الخمر. ومن عاداتي وأنا أقرأ الجرائد أن اهتم بأخبار الحوادث ودانما أجد ان حوادث السير و جرائم القتل سببها السكر. وكم من أسر تشردت، وكم من أطفال ضاعوا وجرقتهم المأسى إلى طريق الضياع. ومنذ فترة غير بعيدة قرأت في صحيفة خبيرا عن جريمة قتل ارتكبتها ابن، وذهب ضحيتها والده الذي رباه وأطعمه وكساه وكان الخمر وراء هذه الفاجعة. إن تحريم الخمر لم يكن عبثاً كما ان تحريم القمار لم يكن هو الآخر عبثاً، وكذا سائر المحرمات في الاسلام.

قال لي أحدهم يوماً:

- ان الناس يخسرون الملايين في ليلة واحدة يقضونها بالملاهي، ويعودون في الصباح إلى بيوتهم وهم سعداء بذلك الاتفاق والسقاء بلا حدود. وفي المحاكم وكثيراً ما يدفعني الفضول إلى حضور بعض جلساتها، ودانما أجد مشاكل الطلاق والتهرب من الاتفاق على الاولاد من أسبابها تبهذير العمال في شراء الخمر، والتردد على صالات العبث واللهو ولعب القمار. ومنذ أيام جرى بيني وبين أحد جيرانتي حوار في موضوع المشروبات الكحولية وحرمتها إطلاقاً، لكنه قال لي: إنه لا يتناول من الخمر إلا نزرًا يسيراً ينعله ولا يميله، فأجبته:

- وهل هناك فرق بين القليل أو الكثير مما تشربه من أم الخبائث؟

وإلى هؤلاء أقدم جزءاً من تقرير وقع بين يدي أخيراً جاء فيه بالنص: قال خبيراً منظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحفي ان ما نشر في الآونة الأخيرة من تقارير عن ان الاعتدال في تعاطي الكحوليات قد يعود بالنفع على الصحة كان الهدف الرئيسي منه مصالح تجارية تسعى إلى زيادة مبيعات المشروبات الكحولية.

وقال الخبير العالمي «هانز أمبلاد» مدير برنامج مكافحة أضرار المواد الكحولية التابع لمنظمة الصحة العالمية: «ان تعاطي الكحوليات يسبب بعضاً من أخطر المشاكل الصحية في العالم.. لا يوجد حد أدنى لتعاطي الكحول دون مخاطر وزاد قائلاً:

«ان الكحوليات تسبب الادمان وتصيب بالسرطان وأمراض الكبد وتعد عاملاً في الحوادث المنزلية والمهنية، كما انها وراء الكثير من جرائم القتل والظف وساهمت في انتشار مرض نقص المناعة المكتسب «السيدا» والان، وبعد هذه الشهادة من أكبر خبراء منظمة الصحة العالمية ما رأي المدمنين ومحبي «أم الخبائث»؟

محمد الحفص (الريسوني)

## معاليم مغربية



من مناظر الجمال في أوريكة بمراكش

## الأدعية المأثورة في القرآن الكريم

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم..)

نافذة على  
الحاسوب

أعدوا (الريسوني) : محمد الحفص (الريسوني)

عضو الرابطة / فرع الرباط

## الحلقة الثانية

- 35 - آية 8 من سورة التحريم المدنية (ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا، إنك على كل شيء قدير) الآية.
- ثانياً: كلمة (رب) من خلال الآيات المتعلقة بالأدعية المأثورة في القرآن الكريم: التكرار: 22:
- 1 - آية 38 من سورة آل عمران المدنية (رب هب لي من لدك ذرية طيبة، إنك سميع الدعاء) الآية.
- 2 - آية 164 من سورة الانعام المدنية (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين).
- 3 - آية 155 من سورة الأعراف: (واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا، فلما أخذتهم الرجفة، قال: رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. أنت ولينا فأغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين).
- 4 - آية 85 من سورة يونس المدنية (فقالوا: على الله توكلنا ربنا لا تجتنا فتنة للقوم الظالمين).
- 5 - آية 101 من سورة يوسف المدنية (رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث، فأطرد السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين).
- 6 - آية 42 من سورة إبراهيم المدنية (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاء).
- 7 - آية 24 من سورة الإسراء المدنية (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً).
- 8 - آية 80 من نفس السورة (وقل رب ادخلكم سدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدك سلطاناً نصيراً).
- 9 - آية 24 من سورة طه المدنية (رب اشرح لي صدري).
- 10 - آية 88 من سورة الانبياء المدنية (وزكرياه إذ نادى ربه رب لا تدركني فرداً وأنت خير الوارثين).
- 11 - آية 29 من سورة المؤمنون المدنية (وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين).
- 12 - آية 13 - الآيات 98 و99 من نفس السورة (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين (98) وأعوذ بك رب أن يحضرون) (99).
- 14 - آية 119 من نفس السورة (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين).
- 15 - آية 83 من سورة الشعراء المدنية (رب هب لي ملكاً وألحقني بالصالحين).

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط